على الحقيقة نسي في جنبه كل شي وحفظ الله عليه كل شي وكان له عوضا عن
كل شي او هو ذكر العارفين المحققين من الاوليا وهو الغيبة في الذكر
عما سوى المذكور واستدلوا له بهذه الاية واذكر ربك اذا نسيت
اي اذا نسيت ما دون الله فاذا تكون ذاكرا الله هذا وان الذكر في
الاصل خلاف الغفلة لان الذكر حضور المعنى في النفس ثم يكون
بالقلب ثم يكون بالقول وقد يستعمل من غير سبق النسيان كما قيل من غير سبق لنسيان
حاضر في القلب يعمره لست انساه فاذكره
المسيلة الثالثة والاربعون ايما افضل الحمد لله رب العالمين
او لا اله الا الله الجواب اختلف العلما في هذه المسيلة فقالت
طائفة بالاول لان في ضمن الحمد التوحيد الذي هو لا اله الا الله
ففي قولك الحمد لله توحيد وحمد وفي قولك لا اله الا الله توحيد فقط
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كتب له عشرون
حسنة وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله رب العالمين
كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة وقالت طائفة
بالثاني لان كلمة لا اله الا الله تدفع الكفر والاشراك واختاره ابن
عطية في تفسيره قال والحاكم بذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
وعلى هذا فخير القول لا اله الا الله محمد رسول الله فانها كلمة الاخلاص
وبها يحصل الخلاص انتهى المسيلة الرابعة والاربعون ايما افضل
التسبيح ام التحميد الجواب التحميد افضل باتفاق الاحاديث لانها جاءت
انه يملا الميزان وقد جاء ان التسبيح يملا نصفها والحمد لله يملاها

كما

ومنها الا ايضا التقا الساكنين وفقد سبب المد وهو عدم
الهمزة بعد حرف المد وهو الالف بعد لام النفي والله تعالى
اعلم المسيلة الثالثة عشر والرابعة عشر قوله هل يجوز
ابدال الهمزة يا من اله ومن الا الله بعد فتحة الها الجواب
لا يجوز ابدالها يا لا في تلاوة القران ولا في الذكر اختيارا
١٨ لانها تصير لايلاه يـ الله وهذا خلاف ما انزله الله تعالى
في كتابه من الفصيح والله تعالى اعلم المسيلة الخامسة عشر
قوله هل يجوز مد همزة الا الله المكسورة ام لا الجواب لا يجوز ذلك
اختيارا فانها فانها تصير ايي لا الله لان اي حرف جواب مثل
نعم فيخرج عن المعنى المقصود وهو الاستثنا الى معنى الجواب
وهذا ايضا خلاف ما انزل الله المسيلة السادسة عشر
والسابعة عشر قوله هل يجوز تسكين الها من اله في حال التلاوة
والذكر او لا بد من تحريكها وما المحذور منه في تسكينها الجواب
تقدم انها مبنية على حركة الفتح والسكون لا يكون الا عن كلام
يتم فلا يجوز تسكينها اختيارا من التالي والذاكر بغير سبب
كسكتة تنفس او عي ونحو ذلك لانه اذا تعمد الوقف عليها
بالسكون فكانه اتم الكلام فيلزم عليه نفي جميع الالهة وهو
تعطيل نعوذ بالله من اعتقاد التعطيل فليحذر من ذلك والله
تعالى اعلم المسيلة الثامنة عشر هل قول الذاكر الله الله
يحتاج الى تاويل خبر الا الجواب اما من حيث الكمال فيحتاج الى
خبر ليتم المعنى لا من حيث انه يسمى ذكرا فانه يسمى ذكرا بدون ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)